

42 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

نعم الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو محمد الحسن بن علي البرهري رحمه الله تعالى. واذا سألك احد عن مسألة في هذا الكتاب في هذا الكتاب وهو مسترشد فكلمه وارشد. واذا - 00:00:00

جاءك يناظره فاحذره فان في المناظرة المراء والجدال والمغالبة. والخصومة والغضب وقد نهيت عن جميع هذا جدة وهو يزيل وهو يزيل عنها وهو يزيل عن طريق الحق ولم يبلغنا عن احد من فقهاءنا وعلمائنا - 00:00:20

انه ناظر او جادل او خاصم. قال الحسن البصري الحكيم لا يماري ولا يداري في حكمته. ولا يداري في ان ينشرها ان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله. وجاء رجل الى الحسن لحظة نقف هنا - 00:00:40

قول الشيخ رحمه الله اذا سألك احد عن مسألة في هذا الكتاب اه ورد في الهامش ان انه في نسخة في هذا الباب. لكن ومع ذلك اه يبدو ان الكتاب هي الارجح وهي المقصودة. ويقصد في محتويات الكتاب. وهذا سيأتي مثله بعد قليل ايضا. يقصد الشيخ محتويات - 00:01:00

هذا الكتاب لان هذا الكتاب يعرض عقيدة اهل السنة والجماعة يعرض اصول اهل السنة والجماعة قصد موضوعات هذه كاحد يعني احد يجادل او يسألك عن مسألة مما ورد في هذا الكتاب اي من اصول السنة - 00:01:26

وهو مسترشد فاصغي له سمعك وارشده وبين له حتى وان كان سؤاله احيانا فيه شيء من يتضمن شبهة او نحو ذلك اما اذا جاء يناظر وهذا مسألة ايضا فيها تفصيل قالوا فاحذره - 00:01:44

آ الشيخ يقصد عموم القراء. نعم. ينبغي ان يحذر من يريد ان يناظرهم في اصول دينهم لانهم مستعدون للمناظرة. والانسان عليه يجيب بالاجابة الحكيمة يقول انا ما عندي شك في ديني. فانت ان كان عندك شك فابحث عن غيري - 00:02:02

هذا هو الاصل لكن اذا كان من يطلب المناظرة جاد ومن طلبت منه المناظرة من اهل السنة متمكن فلا بد ان يستجيب لاقامة الحجة والبيان لكن هذا عزيز جدا قليل جدا. يعني قال ان يوجد من اهل الاهواء من هو في طلبه للمناظرة جاد - 00:02:17

وقل ان يوجد من اهل السنة الان من هو متمكن مستوفية فيه شروط المناظرة والجدل الشرعي نعم وجاء رجل الى الحسن وجاء رجل الى الحسن فقال انا اناظر في الدين. فقال الحسن انا عرفت ديني فان ظل دينك فاذهب فاطلبه - 00:02:41

هذا هو الاصل في الحقيقة. الاصل ان من جاء يجادل ينهي عن الجدع. والجدال او فتح باب والجدال استثناء. يبقى هذا الاصل هو المحترم الحقيقة وهذا اثب يعني الحسن البصري رحمه الله وامام السنة في ذلك الوقت وهو من اكابر العلماء ومن اقدرهم على المناظرة لكن يظهر لي انه انه توسم - 00:03:05

في في من سيناظر انه من اهل الاهواء والبدع الذين ارادوا فقط الاستظهار والتعالي والغرور والا فكان الامام الحسن يفتح صدره ويتسع صدره لمناظرة من يريد الحق. نعم وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما على باب حجرته. يقول احدهم الم يقل الله كذا؟ وقال الاخر - 00:03:30

الم يقل الله كذا فخرج مغضبا فقال ابهذا امرتم ام بهذا بعثت اليكم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. نعم الحديث صحيح كما

تعرفون ومفاده ان الاصل الاصل عدم المجادلة هذا هو الاصل - 00:03:59

ولذلك الله عز وجل حينما آ رأى اذن بمجادلة اهل الكتاب صار الاذن بعد النهي تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. النهي والاصل

والاستثناء مشروط. بالتي هي احسن هذه تعني استيفاء شروط - 00:04:20

الجدل التي سبق الكلام عنها في اه درس ماضي وهذا هو الذي تدل عليه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الجدل والمراء في الدين. لان قضايا الدين القطعية غيبية. توقيفية - [00:04:40](#)

والجدل في الغالب ليس ليس تقرير. التقرير يحتاج الى جبل. والسؤال والجواب يعني قصدي استشكال المسلم ثم سؤال العالم لا يعتبر جدل. الجدل هو ما زاد عن مجرد السؤال والجواب - [00:04:58](#)

اذا اقتصر الامر على مجرد سؤال ثم جواب السؤال من قبل عالم فالامر طبيعي. لكن اذا قصد السائل المحاج واشعرك بانه سيرد ما معك من الحق. وانه مستعد ان يناقشك. او انه ولنفرض انه لن لا - [00:05:14](#)

رد الحق انما يقول اريدك ان توصلني الى الحق بالاسلوب الذي فيه يعني زيادة عن مجرد والبيان اما مجرد تقرير والبيان او الجواب على السؤال فهذا امر طبيعي لا يدخل في المجادلة - [00:05:35](#)

ولذلك حتى المعنى اللغوي للمجادلة هي يعني المماحكة والاخت والرد اكثر من مرة. هذا هو اصل المجادلة فهذا هو الذي وردت فيه النصوص اي انه منهي عنه والاصل فيه التحريم - [00:05:53](#)

نعم فنهى عن الجدل وكان ابن عمر وكان ابن عمر يكره المناظرة ومالك ابن انس ومن فوقه ومن دونه الى يومنا هذا. وقول الله عز وجل اكبر من قول الخلق. قال الله تبارك وتعالى ما يجادل في - [00:06:11](#)

ايات الله الا الذين كفروا. وسأل رجل عمر بن الخطاب فقال ما الناشطات نشطا؟ فقال لو كنت فمحلوقا لضربت عنقك. طبعاً معروف ان الذي سأل او اثار هذه المشكلات هو صبيغ ابن نسل التميمي. وصبيغ قصته مشهورة - [00:06:31](#)

وصحيح وهو انه كان يثير هذه القضايا على شكل على شكل اثارة شبهات واشكالات. ويجادل فيها ايضاً ولما بدأت منه هذه البادرة نهاها اهل العلم فلم ينتهي نهاها ان يثيرها بان يثيرها بين الناس وصار يثيرها بين الاجناد - [00:06:51](#)

بين الناس وبين عامة الناس والاجناد الذين ليس عندهم علم. فلما اصر على هذا رفع امره الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آ لما رآه يصصر على مثل هذه الامور. آ جلده وقال لو كنت محلوقا لضربت عنقك. يشير - [00:07:13](#)

الى الخوارج والله اعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الخوارج نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يماري ولا اشفع للمماري يوم القيامة فدعوا المراء لقله خيره. الحديث كما تلاحظون يعني الاغلب انه غير صحيح - [00:07:33](#)

جدا وعبارته تدل على ذلك العبارة فيها ركائة وتدل على وضع الحديث لكن آ آ لكن النهي عن المماراة لا شك انه وارد ولو لم يثبت هذا. نعم ولا يحل لرجل مسلم ان يقول فلان صاحب سنة. حتى يعلم انه قد اجتمعت فيه خصال سنة. لا يقال - [00:08:01](#)

له صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها. يقصد في الجملة ولا المسلم قد لا تجتمع فيه السنة كلها. لكن يقصد المنهج وكثير من تعبيرات السلف المجملة في هذه الامور يقصدون فيها المنهج يعني بمعنى ان يكون نهجه على السنة. والا قد يخالف قد يقع في معاصي قد يقع في بعض - [00:08:29](#)

المخالفة قد يكون عنده بعض احيانا البدع الصغيرة غير غير المخرجة من السنة قد يكون عنده شيء من ذلك قصد حتى تجتمع السنة كلها بمعنى ان يلتزم اصول السنة. ويلتزم نهج اهل السنة والجماعة - [00:08:50](#)

ولذلك من كان على السنة في المنهج اجمالاً فهو صاحب سنة وان خالف في بعض الامور سواء خالف الخلفات المعاصي او مخالقات في بعض البدع الصغيرة. فلا يخرج من السنة اذا اذا عمل بدعة بدعة مغلظة او - [00:09:10](#)

اهل السنة والجماعة في الاصول والمنهج. او تكاثرت عنده البدع الصغيرة. حتى صارت هي الاصل اذا تكاثرت عنده البدع وان كانت صغيرة اذا تكاثرت حتى صارت هي الاصل في في في منهجه التعبدية - [00:09:30](#)

او في منهجه العام فانه بذلك يخرج عن السنة. وان ادعى انه عن السنة. اذا الاصل في المسلم انه على نهج اهل السنة والجماعة ما لم يبدو منه هذه الامور حتى ان وقعت منه زلات او اخطاء او بدع غير كثيرة اما اذا عمل بدعة مغلظة واصر - [00:09:47](#)

وعليها او دعا اليها او او خرج على السنة والجماعة في اصل من الاصول او خرج على اهل السنة والجماعة بالسيف او تكاثرت عنده البدع حتى صارت غالبية على افعاله واقواله واعتقاداته فانه بذلك يخرج من السنة وان بقي يدعي نعم - [00:10:07](#)

قال عبدالله بن المبارك اصل اثنين وسبعين هوى اربعة اصل اثنين وسبعين هواء اربعة اهواء فمن هذه الاربعة اهواء ان شعبت هذه الاثنان وسبعون هوى. القدرية والمرجئة والشيعة والخوارج نعم هذا الكلام اجتهد من الامام عبد الله ابن مبارك وقال به بمثله يوسف ابن اسباط واصله قولهم في ذلك - [00:10:28](#)

كأنهم صبروا لاهواء في وقتهم. في وقتهم. يعني في القرن الثاني نهاية القرن الثاني الهجري بعد بعد الامام عبد الله بن مبارك وبعد ايضا الامام يوسف من اسباط زادت ولذلك الغالب اللي عليه جمهور السلف انا لا نستطيع ان نحدد الفرق باعيانها ولا نحدد الاصول على وجه الجزم - [00:10:59](#)

لانه لا يزال الى اليوم تخرج فرق باصول جديدة لكن مع ذلك فعلا ممكن ان تكون هذه اصول الفرق في ذلك الوقت. هذه تشمل القادرية طبعاً تشمل معتزلة لان المعتزلة قدرية - [00:11:26](#)

والمرجئة تشمل مرجئة الفقهاء وبعض المرجئة الغلاة ما عدا المرجئة الجهمية الجهمية تخرج من الملة كذلك الشيعة تشمل الشيعة الرافضة والشيعة زيدية. اه قبل ان تقول الرافضة بالعصمة والمهدية وغير ذلك. او الرافضة التي لم تقل - [00:11:41](#) لذلك في ذلك الوقت كانت الرافضة لم تتأصل عند جميعها اصول الكفر وان كانت موجودة عند بعض فرقها. فالشيعة هي المفضلة والمفترية اما الرافضة فالغالب انها لا تدخل في هذه الاربعة لانها تخرج من الملة والخوارج كذلك تشمل الى اصناف كثيرة - [00:12:01](#) فعلا في ذلك الوقت هذه الاربعة هي اصول الفرق. اما بعد ذلك فقد جاءت الفرق الكلامية كانت الصوفية صار ذات الطرق جاءت مذاهب الفلاسفة من سموم الفلاسفة الاسلاميين مذاهبهم الى الان مذاهب تحتذى - [00:12:21](#) نعم خلوها في النار يعني انها من اهل وعيد وهم من اهل الوعيد يعني معرصة للنار للوعيد في النار. اما الخارج من الملة منها فليست من فرق المسلمين - [00:12:41](#)

التوعد في النار هنا ما دامت مسلمة فهي مثل اصحاب المعاصي لكن البدع اشد من المعاصي العملية كلها في النار هذا من احاديث الوعيد باتفاق السلف ولا يدل على خروجهم من الملة - [00:12:59](#) الرافضة في فيما يظهر كما الشخص سيذكر هذا. الرافضة يخرجون من الفرق يخرجون من الرافضة دين اخر في المال تعلمون كما تعلمون. دين اخر من لم يعني ما لهم من الاسلام الا الاسلام. دين اخر في جميع الاصول مو فقط في مسألة او مسألتين او ثلاث. نعم - [00:13:17](#)

فمن قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتكلم في الباقيين الا بخير ودعا لهم فقد خرج من التشيع اوله واخره. ومن قال الايمان قول وعمل - [00:13:37](#) يزيد وينقص فقد خرج من الارجاء كله اوله واخره. ومن قال الصلاة خلف كل بر وفل والجهاد مع كل خليفة ولم يرى الخروج على السلطان بالسيف ودعا لهم بالصالح فقد خرج من - [00:13:57](#)

للخوارج اوله واخره. ومن قال المقادير كلها من الله عز وجل خيرها وشرها يضل من يشاء ويهدي من يشاء. وقد خرج من قول القدرية اوله واخره. وهو صاحب سنة. صحيح. هذه ضوابط ضوابط صحيحة - [00:14:17](#) واضحة جدا ذكر فيها اهم سمات الفرق. بل ابرز سمات اهم الفرق في ذلك الوقت. وفعلا الى اليوم نستطيع ان نقول من قال هذه الامور يعني بمعنى ان من من قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سلم - [00:14:37](#)

فقد برئ من التشيع. وكذلك من قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص آآ فقد برئ من الارجاء المذموم وهكذا بقية الاصول. ممكن نضيف اليها اصل واحد ينتظم جميع اصول الفرق في القرون الثلاثة الفاضلة - [00:15:01](#) وهو من اثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ونفى ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تأويل ولا تعطيل فقد برئ من - [00:15:20](#) التجهم اوله واخره ثم نستطيع ايضا ندرج قواعد تخرج الصوفية وقواعد تخرج الفلاسفة وقواعد آآ تخرج بعض الفرق التي ظهرت

بعد ذلك. نعم وبدعة ظهرت هي كفر بالله العظيم. ومن قال بها فهو كافر بالله لا شك فيه. من يؤمن بالرجعة - [00:15:45](#)

تقول علي ابن ابي طالب حي وسيرجع قبل يوم القيامة. ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وتكلموا فيه وانهم يعلمون الغيب فاحذرهم فانهم كفار بالله العظيم ومن قال بهذا القول. نعم اذا هذه اشارة الى الرافضة - [00:16:18](#)

وهنا اخرج الرافضة من من من الفرق وعلى هذا فانها لا تدخل في الشيعة التي ذكرها في اول الكلام. وذكرها ابن مبارك في الفرق الاربع الرافضة خرجت من الملة بعدة امور. منها الرجع - [00:16:43](#)

الرافضة خرجت من الملة بكذبها على الرسول صلى الله عليه وسلم كذبا صريحا وخرجت من الملة بنسبتها اليهتان الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قدح في عرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

ثم انها خرجت الرافضة من الملة بتكفيرها للصحابة ثم خرجت من الملة بردها للسنة. ردا مطلقا السنة التي هي عند اهل السنة والجماعة مردودة عند الرافضة. وهي المصدر الثاني من مصادر الدين. ثم خرجت الرافضة بزعم - [00:17:23](#)

العصمة للائمة. وانهم فوق الانبياء ثم خرجت الرافضة بقولها بالرجعة ثم خرجت الرافضة من موقفها العام من المسلمين موقف جذري ما هو موقف جزئي الرافضة تتفق على انها على غير دين المسلمين. يعني باجماعهم جميع الرافضة الان علمائهم واهل الشأن فيهم يجمعون على انهم - [00:17:43](#)

يخالفون المسلمين ويعدون المخالفة من دينهم. طبعا هم ما يسمونهم المسلمين. هم يسمون انفسهم مسلمين ويسمون آا اهل السنة الناصبة ويسمونهم باسماء اخرى. فهم بكل بكل صراحة هم اخرجوا انفسهم من الملة - [00:18:15](#)

ولذلك انا اعجب من تردد بعض طلاب العلم في مسألة اناس هم لا يريدون الاسلام لا يريدون الاسلام الذي نريده ان نتعبد الله به يعني فلماذا نقحمهم؟ او يقحمهم بعض الناس؟ الدين الذين دين الله به - [00:18:35](#)

لا يدينون به. وانا وجدت في الاونة الاخيرة نص للاحد علمائهم يقرؤونه ولا ينكرونه. يقول حتى الرب مفهوم كلامه طبعا قريب من هذا المنطوق يقول الرب الذي الذي هو رب محمد الذي آا - [00:18:58](#)

محمد صلى الله عليه وسلم المهم يشير الى ان الرب الذي يعني يدعي الناصبة انه اباح للنبي صلى الله عليه وسلم الزواج هو غير ربنا الجزائري نعمة الله الجزائري يعتبر امام الائمة عنده - [00:19:18](#)

ايضا الكتاب الاخر له في آا الذي يدعي فيه ان القرآن محرم يعني كتاب مشهور عندهم طبعا بعضهم ينكره لكن انا ما استبعد ان انكار الكتاب من باب التقييم. فاذا الرافضة كما قال الشيخ كفروا بالله العظيم - [00:19:42](#)

وذكر اصل واحد من الاصول التي كفروا بها لكن اصولهم فيما آا يعني فيما قالوه واقروه اصولهم. سواء سميناه احداش اصل او اثنت عشر اصل او او اصوم اربعة وغيرها كل واحد فيما اعلم وحسب كلام الائمة المجتهدين - [00:20:01](#)

الائمة الموثوقين كل واحد من هذه الاصول كافي بالقول بانهم كفار يعني من اقلها البدع. يعني قصدي من اخفاها على الناس. البدع هذا كثير جدا في كتبهم الله عز وجل يبدو له امر اخر يعني ينكشف له ما لم يعلمه من قبل - [00:20:26](#)

ولذلك فسروا كثيرا من الاشياء التي معضلة عليهم انه لماذا الله عز وجل جعل آا يعني بنت ابي بكر تحت النبي صلى الله عليه وسلم وبنت عمر تحت اه حفصة ولماذا الصحابة كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك كفرتموهم صاروا لا يليقون بانهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا - [00:20:54](#)

الله بداله. انكشف له ان الصحابة لا يستحقون فهذا واحد من العقائد المغمورة عند الرافضة. فكيف بالعقائد الشهيرة؟ نعم نعم بلى قولهم بنقص القرآن وتحريفه هم يعتقدون عقيدة المهدية. والرجعة انه سيظهر قرآن اخر غير الذي نتلوه. مصحف فاطمة -

[00:21:14](#)

كلهم يعتقدون هذا صحيح ان بعضهم موه على اهل السنة يقول نحن نعرف ان هذا القرآن غير محرم. طبعا الذي بين ايدينا لكن يعتقدون هناك قرآن اخر ومع ذلك غالبيتهم يرون ان هذا القرآن نفسه محرف ومنقوص ومزبد - [00:21:47](#)

لكن بعضهم يمول على بعضهم الاخ يسأل اعوامهم. عوامهم مثل عوام المشركين يا اخي الله اعلم بحال الاشخاص بافرادهم قد يكون

بعض الناس مسلم ومستضعف فقد يكون ايضا الواحد منهم العامي الخالص - 00:22:07

قد يكون مثلاً آآ يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا يعرف الا مجملات الدين لكن ما نسبة هذا الى عوام الرافضة ما ندرى يعني قصدي ان الغالب انها نادرة جدا لان عموم الرافضة حتى العوام منهم يشركون بالله عز وجل - 00:22:31

يدعون غير الله يدعون علي يدعون عباس لا يستغني الرافي غلبا عن الاظرفة والمشاهد اللي تمارس فيه الكفريات هذا هو دين الرافضة اللي هم عليه الظاهر الان. فحتى العوام متلبسين بالشرك - 00:22:51

من فضلك اقلب الشريط حتى العوام متلبسين بالشرك الا النادر والناذر لا حكم لها حكم على العموم. اما ان يفترض ان يوجد رافضي عامي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:23:12

في مركز الاسلام ولا يعرف الشريكات هذا محتمل هذا محتمل لكن الواقع غير ذلك فلا نلغي الاحكام لمجرد احتمالات نادرة او قليلة. ويبقى الحكم الاصل في ان هؤلاء القوم ليسوا مسلمين. هم ديانة فارسية وجوسية. لا علاقة لها بالاسلام الا مجرد الاسم. هذا اللي

يظهر والله اعلم - 00:23:30

نعم قال طعمة بن عمرو وسفيان بن عيينة من وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا ومن قدم عليا على عثمان فهو رافضي قد رفض اثر قد رفض اثر اصحاب - 00:23:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدم الثلاثة على جماعتهم وترحم على الباقيين وكف عن زلهم فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب نعم آآ قول من وقف عند عثمان وعلي يعني عبارة محتملة لعدة امور لكن لما قال فهو شيعي فكأنه يقصد - 00:24:19

آآ من توقف في فضل عثمان على علي هذا اللي يظهر لي. لانه قال لا يعد ولا يكلم ثم ذكر كلاما اخر وهو من قدم عليا على عثمان وهذا التشريع المعروف التشيع التفضيل يسمى التفضيل - 00:24:43

فهو رافضي وهذا ايضا فيه نظر لان الرافي هو الذي يسب ابو بكر وعمر والشيعي هو الذي يفضل علي على عثمان هذي قاعدة عليها جمهور السر الرافي هو الذي يسب - 00:24:59

يشمون السبابة الرافي هو الذي يسب ابو بكر وعمر طبعاً من البديهي ان من سب ابا بكر وعمر سيسب بقية الصحابة. اليس كذلك؟ بديه ما يدينون او او يعترفون بفضل لثلاثة. وبعضهم يرفعهم الى خمسة وبعضهم الى سبعة. من الصحابة. علي رضي الله عنه -

00:25:24

وولده الحسن والحسين ويضيفون اليه سلمان الفارسي والمقداد ابن الاسود واحيانا بعض الصحابة لا يزيّدون عن سبع المهم ان كلام الشيخ آآ انه من وقف عند عثمان وعلي يقصد في في تقديري - 00:25:48

اه والله اعلم من خاض في يعني بمعنى لم لم يجزم بشيء في ذلك. فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجاز وهو الذي يفضل علي على عثمان اما الرافي فهو الذي يسب الشيخين. فكلام الشيخ فيه اضطراب ولا ادري ما سبب هذا الاضطراب - 00:26:05

هو خلل في الاصول او عند الشيخ وهم الله اعلم نعم. ومن قدم الثلاثة على جماعتهم وترحم على الباقيين وكف عن زلهم فهو على طريق الاستقامة. يقصد من قدم الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان - 00:26:25

يعني ذلك اني اقدح في علي لكن كما قلت لكم في وقت سابق وكما ذكر المحققون من اهل العلم انه لما كثر كلام الناس في هذه المسألة في تفضيل علي على عثمان وفي الثلاثة ومن هم افضل؟ وهل علي يدخل في الخلفاء الراشدين او لا يدخل؟ استقر مذهب

السلف على التالي. اولاً - 00:26:41

ان النصوص التي وردت في الفضل اكثر ما وردت في ابيك في ابي بكر رضي الله عنه. ثم في ابي في عمر ابي بكر وعمر عمر واحدة وابو بكر وحده وفي ابي بكر وعمر. في الدرجة الثالثة في كثرة النصوص ذكر عثمان مع الشيخ - 00:27:01

ذكر ابي بكر وعمر وعثمان. هذه الدرجة الثالثة من قوة النصوص وعددها ايضا. عددها وقوتها. ثم تأتي الدرجة ذكر الاربعة فبعض الصحابة نظرا بعض السلف نظرا لكثرة النصوص التي تجمع بين الثلاثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:27:22

لسان النبي صلى الله عليه وسلم او على لسان الصحابة. يصور الحال انه كثيرا ما يقرن افعال النبي صلى الله عليه وسلم واحواله

واقواله بالثلاثة. ابو بكر عمر وعثمان ابو بكر وعمر وعثمان ابو بكر وعمر كثيرة جدا هذه النصوص. فوقفوا عند الثلاثة لا للغظ من قدر علي رضي الله عنه. لكن - [00:27:45](#)

للقوف على قدر معين من النصوص وترحموا على الباقيين. نعم نعم قال في بعض النسخ الاربعة وهذا جيد يعني لا بأس لكن كلمة الثلاثة اذا واردة على لسان السلف ما هي بغلط واردة نعم - [00:28:05](#)

والسنة ان تشهد ان العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة انهم في الجنة لا شك فيه طبعا ايضا هذا تخالف فيه الرافضة نعم. الرافضة العجيب وليس العجيب من كلامهم. العجيب من من يعني خفاء امرهم على طلاب العلم. العجيب - [00:28:25](#)

انه في الوقت الذي يكفرون فيه من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يشهدون بالجنة للمشركين وهذا من عباداتهم الاساسية يعني من اهل الجاهلية يشهدون لعدد يرون انهم من اهل الجنة. من اهل الجاهلية الكفار والمشركون. الذين حكم الله بكفره - [00:28:49](#)

نعم بشركه. نعم. ولا تفرد بالصلاة على ولا تفرد بالصلاة على احد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله فقط ايه يعني بمعنى لا تقول اللهم صلي وسلم كذا الا للنبي صلى الله عليه وسلم واله. اما بقية الناس مثلا بقية - [00:29:12](#)

الأنبياء يقال عليهم السلام ومع ذلك ورد في النصوص ايضا جواز ذكر الصلاة والسلام لبقية الأنبياء لكن الاصل ان ان الجمع بين الصلاة والسلام لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واله. امر واجب - [00:29:35](#)

ولبقية الانبياء غير واجب. يعني اذا قلت محمد صلى الله عليه وسلم فلا تقول عليه السلام فقط. فهذا اخلال بحقه ويعني ترك للواجب. اما اذا قلت في حق الانبياء عليهم السلام او عليهم الصلاة والسلام فالامر لا حرج فيه. نعم - [00:29:55](#)

وتعلم ان عثمان بن عفان قتل مظلوما ومن قتله كان ظالما. نعم هذا موجب النصوص الواردة في حق عثمان رضي الله عنه. نعم فمن اقر بما في هذا الكتاب وامن به واتخذة اماما. ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا واحدا - [00:30:17](#)

فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد اتممت فيه السنة. ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب او شك في حرف من او شك او وقف فهو صاحب هوى. ايضا هذه من الامور الحقيقية التي تشكي - [00:30:41](#)

عند البرهاري رحمه الله تشكل في ظاهر العبارات وان كان لها لها لها يعني آ محامل محامل صحيحة لكن ومع ذلك العبارة فيها اشكال قال ينبغي ان ان نتوقف عند هذا الاشكال - [00:30:59](#)

يقول فمن اقر بما في هذا الكتاب الظاهر انه يقصد الكتاب الذي بين ايدينا كتابه وامن به واتخذة اماما هذا كله كلام جيد لانه يقصد ان هذا الكتاب عرظ ايش؟ اصول السلف ومناهج السلف. ولا شك - [00:31:18](#)

كان اصول السلف على العين والراس ولذلك درسناه يدرسه غيرنا ويعتبر امام من ائمة يعني كتب اهل السنة اه فاتخذوا اماما طيب لانه ليس رأي شخص او فرد انما هو منهج اهل السنة واصول اهل السنة اجملها بقدر الشهادة. لكن - [00:31:36](#)

ما بعد ذلك قوله لم يشك في حرف منه يبدو لي انه خائنه العبارة او عبر بتعبير مجازير الحرف وهذا جائز تسعه لغة قصد بالحرف الاصل وهذا يستعمل لكثير من اهل العلم - [00:31:57](#)

يقصد بالحرف والحرف المعهود. يقصد بالحرف الاصل. يعني من شك في اصل من الاصول القطعية التي ورد في هذا الكتاب. ولم يجحد حرفا من لم يشك في حرف منه يعني اصل من هذه الاصول - [00:32:14](#)

ولم يجحد حرفا يعني اصلا من هذه الاصول فهو صاحب سنة. والجماعة كامل قد استمسك فيه السنة اما الحرف ان قصد الحرف بمعناه الدقيق ففي هذا نظر وهذه زلة. لكن انا استبعدها - [00:32:28](#)

استبعدها ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب او شك في حرف او شك او وقف فهو صاحب هوى. طبعا يصير التوجيه واحد يعني انه يقصد او يعني بذلك اصل او منهج او قاعدة من القواعد التي سردها التي هي محل اتفاق عند اهل السنة والجماعة. نعم - [00:32:45](#)

ومن جحد او شك في حرف من القرآن او في شيء جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الله تعالى مكذبا فاتق الله واحذر وتعاهد ايمانك. يعني الاولى ان تكون هذه الفقرة قبل التي قبله - [00:33:08](#)

ان تكون هي فقرة مئة وخمسة وستين لانه اه تقديم القرآن اولى فيما يتعلق لان القرآن هو اصل القرآن هو الاصل الذي اخذ منه السلف ما سماه الشيخ حرف اي الاصول - [00:33:27](#)

نعم ومن السنة الا تعين احدا على معصية الله ولا اولى الخير ولا الخلق اجمعين. ولا طاعة لبشر في معصية الله. ولا يحب عليه احدا واكره ذلك كله لله تبارك وتعالى. ايضا هذا امر معلوم ظاهر لا شك انه ينبغي للمسلم الا يعين احدا على معصية - [00:33:40](#)
هذا ظلم وكذلك لا يعين احدا على اولى الخير. يعني يقف في صف الظالمين يقف في صف المعتدين في صف اهل البدع ضد اهل الخير هذا من من مخالقات او من الامور المخالفة لاصل السنة. ولا الى الخلق اجمعين ولا طاعة لبشر في معصية الله هذه قاعدة شرعية ايضا. ولا - [00:34:06](#)

يحب عليه احدا او يحب عليه احدا واكره ذلك كله لله تبارك وتعالى. آآ يعني في العموم ان انه في مثل هذه القاعدة السلف كثيرا مما يذكرون في اخر كتبهم هي اخر كتبهم ما يسمى بمناهج اهل السنة - [00:34:27](#)

خصائصهم او ما يسمى بالقواعد التطبيقية. لقضايا العقيدة. وكأنه يريد بذلك انه ان يشير الى ان السلوك من ضمن العقيدة منهج المسلم في سلوكه وتعامله من ضمن العقيدة. وان من حقيقة الاستمسك بسنة ان يكون المسلم يعني على - [00:34:47](#)
الاخلاق الفاضلة بعيدا عن الاخلاق السيئة. ان يكون مع العدل وضد الظلم ان يكون مع الاحسان ضد الاساءة ان يحب الفضائل ويكره الرذائل هذا بالاجمال يدخل في اصول السنة. حتى وان سماها الناس اخلاقيات. الأخلاقيات هي الثمرة العملية لتطبيق السنة - [00:35:12](#)

ولذلك نجد من اكثر ما يسبب الحرج الان على اهل السنة ان كثيرا من المنتسبين للسنة تعاملهم مع الآخرين ليس على السنة. وهذا اساء الى العقيدة نفسها. لان الناس اغلبهم ما عندهم مدارك يفرقون بين المعاني والاعمال - [00:35:37](#)

ما عندهم مدارك. يقيسون اهل السنة بتصرفاتهم يدرسون اهل السنة بمواقفهم تجاه الآخرين. بتعاملهم مع المخالفين او غير المخالفين. وكثير من اهل السنة الان منهجهم في التعامل المنتسبين للسنة خاصة طلاب العلم المبتدئين وبعض الدعاة غير المتفقهين في الدين الذين ينتسبون للسنة او للسلفية يتخذونها شعارا كثير منهم لا يعني - [00:35:57](#)

يهتمون بمسألة استقامة التعامل ومن هنا يسيئون اساءة عظيمة الى السنة واهل السنة. ولو سلمت السنة الان من هؤلاء لكانت استجابة الناس الى السنة ودخولهم فيها. يعني اكثر مما هو حاصل بكثير - [00:36:23](#)

من هنا ندرك ان اهل العلم حينما يضعون مثل هذه القواعد في اخر كتب العقيدة اقصد بذلك انه لابد من المنهج العملي مع المنهج النظري. نأخذ العقيدة كقضايا نظرية فقط - [00:36:48](#)

لكن من ناحية التطبيق من ناحية العمل لابد من يستهمل لابد من العمل بمقتضى السنة في التعامل في تعامل الانسان اولا مع ربه عز وجل ثم مع موقفه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سنته. ثم موقفه من الآخرين ابتداء من الحقوق الخاصة كالوالدين والاقربين - [00:37:04](#)

يسراه الجيران غيرهم. ومن اصحاب الحق العام كالولاء والعلماء واهل الاعتبار والطاعة المشهورة كل هؤلاء لابد ثم مع المخالفين ايضا من المسلمين ومع المخالفين من الكفار لابد ان المسلم يكون عنده منهج مميز - [00:37:26](#)

واضح ظاهر يتمثل في سلوكه مع الآخر وهذا مما اخل به كثير من الناس الان مع الاسف منتسبي للسنة. ولذلك اكثر الذين يرقبون اعمال المسلمين سواء من ابنائهم كبعض المفكرين والمثقفين - [00:37:46](#)

آآ اكثرهم يحسبون تصرفات بعض الذين ينتسبون للسلفية على السنة والجماعة واذا لو قرأت مثلا بعض الكتب الشهيرة التي تمثل موقف مثلا العقلانيين او العصرانيين من السنة والجماعة اه لوجدت انهم يحكمون على السنة والجماعة من خلال تصرفات بعض الذين ينتسبون للسلفيين - [00:38:11](#)

وهم يسيئون اليه. نعم. والايमान بان التوبة فريضة على العباد. فريضة على العباد ان يتوبوا الى الله عز وجل كبير المعاصي وصغيرها. ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فهو صاحب بدعة - [00:38:38](#)

وهو صاحب بدعة وضلالة وضلالة شاك فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه قاعدة واضحة. تفضل. قال ابن انس من لزم السنة وسلم منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات كان مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:38:58](#)

والصالحين وان كان له تقصير في العمل. وقال بشر ابن الحارث الاسلام هو السنة. والسنة هي الاسلام. نرجع لكل مالك اه اه قول مالك واطح انه يقصد به ان الانسان اذا حسنت عقيدته استقامت - [00:39:18](#)

وسلم من الكلام في السابقين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى لم يطعن فيهم ولم يكن في قلبه عليهم شيء ولا من لسانه فان مصيره وان وقع في بعض المعاصي مصيره الى الجنة ومصيره الى الخير - [00:39:37](#)

يقصد التفريق بين البدع الاعتقادية وبين المعاصي. فالعاصي يرجى له خير حتى وان مات على معصيته. اما الذي يقع في خلاف السنة فهو اشد وعيد اشد عيد. نعم. وقال فضيل بن عياض اذا رأيت رجلا من اهل السنة فكأنما ارى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:39:57](#)

سلم. واذا رأيت رجلا من اهل البدع فكأنما ارى رجلا من المنافقين. طبعا النصوص التي هذه والتي ستلي كل تندرج تحت موضوع واحد. فلذلك يكفي آآ التعليق عليها الان. كل النصوص التالية آآ تدخل في - [00:40:21](#)

يعني عبارات السلف في النهي عن البدع والتحذير منها على سبيل الوعيد والردع وحماية السنة والوقاية من البدعة فهي اشبه بنصوص الوعيد التي يراد بها الزجر. يعني ليست على وجهها من كل جانب - [00:40:41](#)

يعني ستجدون بعض العبارات فيها يعني قسوة ان صح التعبير او فيها حكم مغلف هذي كلها على سبيل الزجر لان السلف يعني يجعلون هذا من وسائل حماية الامة من البدع. حماية وقائية. تنفير من البدعة. يعني - [00:41:03](#)

يقولون الكلام على على اعتبار اقصى ما يمكن ان يتصور من الوعيد. على هذا هذا المبتدع. فاذا كل النصوص التي ستلي قصدي الى اثار عن السلف التي تستلي في النهي عن البدع واهلها وصفهم بعض الاوصاف الصعبة كلها كما قلت - [00:41:23](#)

على سبيل الربح والحماية والوقاية. وعلى سبيل الوعيد. نعم. وقال يونس بن عبيد العجب ممن يدعو ممن ندعو اليوم الى السنة واعجب منهم ان يجيبوا الى السنة فيقبل. فيقبل. وكان ابن عون يقول عند الموت - [00:41:43](#)

سنة السنة واياكم والبدع حتى مات. وقال احمد بن حنبل مات رجل من اصحابي فرؤي في المنام وقال قولوا لابي عبد الله عليك بالسنة. فان اول ما سألتني الله سألتني عن السنة. وقال ابو العالية من - [00:42:03](#)

مات على السنة مستورا فهو صديق. ويقال الاعتصام بالسنة نجاة. وقال سفيان الثوري من اصغى اذنه الى صاحب بدعة خرج من عصمة الله ووكل اليها يعني الى البدع. وقال داوود بن ابي هند - [00:42:23](#)

اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ابن عمران. لا تجالس اهل البدع. فان جالسهم فحاك في صدرك شيء مما يقولون اكبتك في نار جهنم. وقال الفضيل ابن عياض من جالس صاحب بدعة لم يعط الحكمة - [00:42:43](#)

وقال الفضيل بن عياض لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تنزل عليك اللعنة. وقال الفضيل ابن معيار من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه. وقال الفضيل بن عياض - [00:43:03](#)

من جلس مع صاحب بدعة في طريق فجز في طريق غيره. وقال وقال الفضيل بن عياض من عظم صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام. ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما انزل الله عز وجل - [00:43:23](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن زوج كريمته من مبتدأ فقد قطع رحمها. ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع. وقال الفضيل ابن عياض اكل مع يهودي ونصراني ولا اكل مع - [00:43:43](#)

واحب ولا اكل مع مبتدأ. واحب ان يكون بيني وبين صاحب وبين صاحب بدعة حصن من حديد. وقال الفضيل بن عياض اذا علم الله من الرجل انه مبغض لصاحب بدعة - [00:44:03](#)

قال له وان قل عمله ولا يكن صاحب سنة ولا يكن صاحب سنة يمالى صاحب بدعة الا نفاقا ومن اعرض بوجهه عن صاحب عن

صاحب بدعة ملأ الله قلبه ايمانا. ومن امتهر صاحب بدعة امه - [00:44:23](#)

الله يوم الفزع الاكبر. ومن اهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة. فلا تكن صاحب بدعة في الله ابدًا. نعم اه في الفقرة

الاخيرة يعني ينبغي التنبه لمثل هذه العبارات وان وردت عن مثل الفضيل - [00:44:43](#)

رحمه الله لكن فعلا هي فيها نظر العبارات الاخيرة قوله ومن اهان صاحب بدعة اه ومن انتهر صاحب بدعة امه الله يوم الفزع الاكبر

يعني المفروض ان يقال ارجو ارجو ان يؤمنه الله عز وجل من الفزع الاكبر من باب الرجاء وكذلك قوله من اهان صاحب - [00:45:03](#)

بدعة رفعه الله في الجنة مئة درجة تحديد المنة هذا فيه نظر. ما ينبغي في الحقيقة وهذا من التساهل عند بعض مثال الفضيل رحمه

الله اه فلا تكن صاحب بدعة اه في الله ابدًا يعني بمعنى لا لا تقع في البدعة لكن العبارة فيها ركافة واضطراب. المهم انه - [00:45:23](#)

مثل هذه الامور حقيقة توقيفية. ما ينبغي ان نأخذها على التسليم. بل لابد ان نناقشها اي اه ذكر اشياء مثلا مئة درجة او انه يستحق

كذا من الوعيد المحدد فهذا يعني يحتاج الى دليل شرعي وما عندنا دليل - [00:45:47](#)

ما عندنا دليل شرعي فنتوقف في مثل هذه الامور. وقد اه يعني ذكر لها العلماء قاعدة قواعد كثيرة فيما فيما يتعلق بالاستدلال وكنا

صدرت من فضيل او امثال الفضيل لا يعني انها تقبل من كل وجه فهي زلة ويمكن يلطف التعبير لتستقيم العبارة - [00:46:06](#)

اه على اي حال نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. قد قرأنا هذا الكتاب وبحمد الله استفدنا منه

فوائد كثيرة ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:46:26](#)

انتهى شرح كتاب السنة للإمام البريهاري رحمه الله تعالى. نسأله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس ويجزي الشيخ ناصر العاقل

خير الجزاء. كما يسرنا ان نلفت انتباه الاخوة الافاضل من طلبة العلم الى ان تسجيلات الراية الاسلامية - [00:46:47](#)

بالرياض تقوم بتسجيل دروس الشيخ ناصر ابن عبد الكريم الاعظم. وقد صدر منها شرح العقيدة الطحاوية لابن بالعز الحنفي رحمه

الله تعالى. شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للإمام الالكائي رحمه الله تعالى. شرح اعتقاد السلف - [00:47:07](#)

واهل الحديث للإمام الصابوني رحمه الله تعالى. شرح المجموعة الاولى من المجلد الاول من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

تعالى شرح السنة للبريهاري رحمه الله تعالى مقدمات في الاهواء والافتراق والبدع لمؤلفه الشيخ - [00:47:27](#)

ناصر ابن عبد الكريم العقل. نشأة الاهواء والفرق عبر تاريخ الاسلام. لمؤلفه الشيخ ناصر ابن عبد الكريم العقل قريبا باذن الله تعالى

شرح كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اسباب الاهواء - [00:47:47](#)

والافتراق والبدع عبر تاريخ الاسلام. لمؤلفه الشيخ ناصر ابن عبد الكريم العقل. نسأله تعالى ان انفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي

الشيخ ناصر العقل خير الجزاء. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية - [00:48:07](#)

بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:27](#)